@ 464 @ المفسرون في العبارة عن مقتضى ألفاظ هذه الآية فقال مجاهد والربيع إنما أخذ ميثاق أهل الكتاب لا ميثاق النبيين وفي مصحف أبي بن كعب وابن مسعود وإذ أخذ ا ميثاق الذين أوتوا الكتاب قال مجاهد هكذا هو القرآن وإثبات النبيين خطأ من الكتاب .

قال الفقيه الإمام وهذا لفظ مردود بإجماع الصحابة على مصحف عثمان رضي ا عنه وقال ابن عباس رضي ا عنه إنما ! 2 2 ! على قومهم فهو أخذ لميثاق الجميع وقال طاوس أخذ ا ميثاق النبيين أن يصدق بعضهم بعضا وقال علي بن أبي طالب رضي ا عنه ما بعث ا نبيا آدم فمن بعده إلا أخذ عليه العهد في محمد لئن بعث وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه وأمره بأخذه على قومه ثم تلا هذه الآية وقاله السدي وروي عن طاوس أنه قال صدر الآية أخذ الميثاق على النبيين وقوله ! 2 2 ! مخاطبة لأهل الكتاب بأخذ الميثاق عليهم .

قال الفقيه الإمام أبو محمد حكاه الطبري وهو قول يفسده إعراب الآية وهذه الأقوال كلها ترجع إلى ما قاله علي بن أبي طالب وابن عباس لأن الأخذ على الأنبياء أخذ على الأمم .

وقرأ حمزة وغيره سوى السبعة لما بكسر اللام وهي لام الجر والتقدير لأجل ما آتيناكم إذ أنتم القادة والرؤوس ومن كان بهذه الحال فهو الذي يؤخذ ميثاقه وما في هذه القراءة بمعنى الذي الموصولة والعائد إليها من الصلة تقديره آتيناكموه ومن لبيان الجنس وقوله ! 2 2 ! الآية جملة معطوفة على الصلة ولا بد في هذه الجملة من ضمير يعود على الموصول فتقديره عند سيبويه رسول به مصدق لما معكم وحذف تخفيفا كما حذف الذي في الصلة بعينها لطول الكلام كما قال تعالى ! 2 2 ! الفرقان 41 والحذف من الصلات كثير جميل وأما أبو الحسن الأخفش فقال قوله تعالى ! 2. ! 2

هو العائد عنده على الموصول إذ هو في المعنى لمنزلة الضمير الذي قدر سيبويه وكذلك قال الأخفش في قوله تعالى ! 2 2 ! يوسف 90 لأن المعنى لا يضيع أجرهم إذ المحسنون هم من يتقي ويصبر وكذلك قوله تعالى ^ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات إن لا نضيع أجر من أحسن عملا ^ الكهف 30 وكذلك ما ضارع هذه الآيات وسيبويه رحمه ا لا يرى أن يضع المظهر موقع المضمر كما يراه أبو الحسن واللام في ! 2 2 ! هي اللام المتعلقة للقسم الذي تضمنه أخذ الميثاق وفصل بين القسم والمقسم عليه بالجار والمجرور وذلك جائز .

وقرأ سائر السبعة لما بفتح اللام وذلك يتخرج على وجهين أحدهما أن تكون ما موصولة في موضع رفع بالابتداء واللام لام الابتداء وهي متلقية لما أجري مجرى القسم من قوله تعالى ! 2 2 ! وخبر الابتداء قوله ! 2 2 ! و ! 2 2 ! متعلق بقسم محذوف والمعنى وا لتؤمنن هكذا

قال أبو علي الفارسي وفيه من جهة المعنى نظر إذا تأملت على أي شيء وقع التحليف لكنه متوجه بأن الحلف يقع مرتين تأكيدا فتأمل والعائد الذي في الصلة والعائد الذي في الجملة المعطوفة على الصلة هنا في هذه القراءة هما على حد ما ذكرناهما في قراءة حمزة أما أن هذا التأويل يقتضي عائدا من